* **مقدمة:**

عرفت البشرية في السنوات الأخيرة تغيرات و تطورات كثيرة في مختلف الميادين، بفعل الثورة المعلوماتية و الاتصالية الحديثة، لدرجة أن أصبح أي حديث عن التطور و التقدم في أي ميدان لا يخلو من التطرق إلى دور تكنولوجيات الاتصال الحديثة و تأثيرها على هذا المجال أو ذاك، فلا يمكن التغافل عن انعكاساتها الكثيرة التي أدت إلى تغيير عدة مفاهيم، و استحداث عدة نشاطات و تطبيقات جديدة، و إلغاء العديد من الأشياء التقليدية و إحلال مقابل جديد لها، كما أقصت الكثير من المهن و النشاطات بعد أن أتت بوظائف حديثة تعتمد على التحكم في التقنيات و التكنولوجيات العصرية.

إنه فعلا عصر التغيرات و التحولات اللامتناهية، و التي لا يمكن توقع آثارها و انعكاساتها المستقبلية، و التي لم تترك أي مجال دون أن تخترقه و تحدث فيه تطبيقات حديثة، و استخدامات جديدة، ملغية بذلك نظيراتها التقليدية أو على الأقل تقليص أهميتها و معدل استعمالها. و من بين هذه المجالات التي عرفت قدرا وافرا من التغيير و التأثر بهذه الثورة المعلوماتية، ميدان الإعلام و الاتصال الذي لحقه تغييرا كبيرا في مختلف نواحيه، سواء من حيث كيفية أداء المهنة، أو في الطرق و الوسائل الحديثة المستعملة، أو في الأنواع الصحفية المستحدثة، أو في المفاهيم المتعارفة و المصطلحات المتداولة.

لقد ظهرت العديد من التقنيات و التطبيقات الإتصالية على شبكة الانترنت بالخصوص، بدءا بتقنيات المحادثة الالكترونية، و البريد الالكتروني و غرف الحوار و التراسل النصي، و برمجيات التواصل المباشر، و القوائم البريدية، وصولا إلى الأشكال العديدة للصحافة الالكترونية، كالمواقع التكميلية لوسائل إعلامية، المواقع الفردية الشخصية، المدونات الالكترونية (les blogs)، و المواقع التساهمية...الى غير ذلك من التطبيقات التي تجسد ما يسمى بصحافة المواطن, فماذا يقصد بهذه التسمية؟

* **مفهوم صحافة المواطن (le journalisme citoyen) أو الصحافة البديلة:**

هو مصطلح يشير إلى ذلك النشاط الذي يقوم من خلاله المستعمل (أو المواطن العادي) كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام، بإنتاج مضمون إعلامي و معالجته و نشره عبر تقنيات اتصالية متعددة، و يمكن لهذا المضمون أن يكون نصيا أو مسموعا أو سمعيا-بصريا، أو يكون متعدد الوسائط، و في الغالب ينشر عبر تطبيقات الانترنت الاتصالية، كالمدونات، مواقع بث الفيديو، المواقع الاجتماعية، منتديات المحادثة الالكترونية، كالموسوعات التشاركية...، ويمكن كذلك أن ينشر عبر وسائل الإعلام التقليدية، كالقنوات التلفزيونية أو الإذاعية، و عبر المواقع الالكترونية التابعة لوسائل الإعلام بصفة عامة.و عموما نجد أن رواد صحافة المواطن من الأفراد الهواة، و المستعملين العاديين أي غير الممتهنين للصحافة، و هم يقابلون الصحفيون المحترفون الذين يمتهنون الصحافة، في مؤسسات إعلامية كالتلفزيون و الراديو و الصحف.

و صحافة المواطن تختلف عن الصحافة التقليدية في كونها "تشاركية" أي يشارك في مضمونها مواطنون متطوعون من عدة أماكن، لأهداف غير ربحية و غير تجارية في الغالب، و لا يتقاضون أجورا باعتبارهم صحفيين يمتهنون الصحافة[[1]](#footnote-1)\*، كما هو الحال في الصحافة التقليدية. ولذلك يستخدم مصطلح "صحافة المواطن" كمقابل للصحافة المهنية التقليدية السائدة.

و هناك تسميات و مصطلحات عديدة تستعمل كمرادفات لصحافة المواطن و الصحافة البديلة، مثل الصحافة التشاركية ( le journalisme participatif)، الصحافة البديلة (alternative journalism) أو الاعلام البديل، صحافة الهواة، ...

* **أبرز أشكال صحافة المواطن:**

هناك العديد من أنماط و أشكال صحافة المواطن الموجودة حاليا، و التي تتبلور و تتطور بشكل كبير، جعلها تنافس الأشكال التي سبقتها إلى الظهور، بل و تنافس حتى وسائل الإعلام التقليدية، سواء في عدد جمهورها أو في نسبة الإعلانات التي تستقطبها، و فيما يلي سنعرض أهم هذه الأشكال:

1. **المدونات الالكترونية (les blogs):** هي مواقع الكترونية يمتلكها أفراد (غالبا) و مؤسسات و جماعات، يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة، يقترب معظمها للأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائما إيجاد سبق صحفي، و الكتابة في المواضيع و القضايا المثيرة للجدل، و هذا بفضل الحرية المطلقة و انعدام الرقابة، و هذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة. و يتم فيها نشر المقالات و التسجيلات بشكل ترتيبي كرونولوجي، و يمكن للقراء و المستعملين التعليق عليها.
2. **وسائل** **الإعلام الاجتماعية (social media**): و تسمى كذلك الشبكات الاجتماعية و مواقع التشبيك الاجتماعي (social networking sites) ، و هي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي و إقامة العلاقات، و التعارف و بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، و يمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، و ينشر فيها سيرته و صوره و معلوماته الخاصة، و يكتب مقالات و نصوص، و ينشر تسجيلات فيديو، و من أشهر هذه المواقع : myspace, facebook, twitter.
3. **مواقع بث الفيديو:** و هي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة (podcasting)، أو مرئية، و يمكن حتى تحميلها و مشاهدتها، و هناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تبيع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل و حتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، و نذكر منها "يوتوب youtube، ماي فيديو myvideo".
4. **المواقع الإخبارية التساهمية:** و هي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخبارية، لكن يشارك في محتواها و يحرر مضمونها مواطنون عاديون، من مختلف الأماكن، و هم في الغالب متطوعون و ناشطون حقوقيون و هواة لمهنة الصحافة، و من أشهرها موقع ohmynews الكوري.
5. **مواقع التحرير الجماعي (participatory sites):** و هي مواقع تعتمد على برمجيات wiki التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل و التنقيح، و أشهرها موسوعة "ويكيبيديا wikipedia".

و هناك العديد من الأشكال الأخرى الجديدة التي تظهر، و لكن هذه أهمها و أبرزها على الساحة الإعلامية.

* **المرسل و المستقبل، نحو تبادل الأدوار**:

كما قلنا سابقا، من بين الجوانب الهامة المترتبة عن التطورات الحديثة في تكنولوجيات الاتصال، هو التحول الحاصل في أهم عنصرين من عناصر العملية الاتصالية ألا و هما المرسل أو ما يسمى بالقائم بالاتصال، و المستقبل، فقد حدث تغير جذري في مهام كل واحد منهما، و أصبح الجمهور الذي كان يستقبل الرسائل و المضامين الإعلامية يشارك بشكل أساسي و فعال في صناعتها و بثها، فلم يعد فقط يستعمل وسائل الإعلام لاستهلاك مضامينها و رسائلها، بل تعدى الأمر إلى المشاركة الفعلية في بناء هذا المضمون و بكل حرية، و لذلك فان ما يميز هذا الجمهور أنه يستعمل وسائل الإعلام و يتعرض لها في نفس الوقت الذي يساهم في محتواها، كما أنه يملك هامش من الحرية أكبر بكثير من الصحفيين التقليديين، فكم من الأفراد (سياسيين، مثقفين، معارضين،...) قاموا بنشر مقالات و مذكرات و كتب و أفلام، روبورتاجات و صور على شبكة الانترنت كانت ممنوعة من النشر في الوسائل الأخرى، و حتى الصحفيون أنفسهم أصبح معظمهم يملك منتدى أو مدونة الكترونية، و إن لم يكن يملك فإنه يكتب و يساهم في المدونات الأخرى، نظرا لما توفره من حرية تعبير قد لا يجدونها في وسائل الإعلام الأخرى.

و قد أدى الانتشار الواسع لوسائل و تقنيات الاتصال الحديثة لدى شرائح واسعة من المجتمع و سهولة استعمالها من طرف الأشخاص، (على غرار الهواتف المحمولة و الكامرات...) إلى قيام المواطنين و أفراد الجمهور بصناعة مواد و مضامين إعلامية بسهولة تامة، و دون أن يكونوا متخصصين، كانت في الكثير من الأحيان تنافس و تضاهي مضامين الوسائل الإعلامية التقليدية، فرغم أن هؤلاء الهواة لا يملكون شهادات في الميدان الصحفي، إلا أنهم يملكون مهارات و قدرات اكتسبوها سواء بالممارسة أو التعلم الذاتي، تسمح لهم بمنافسة صحفيين محترفين.

و عليه فقد "انتهى دور الكاتب مرسلا، كما انتهى دور الإخبار، و تحول المتلقي إلى قارئ منتج للنص في الوقت نفسه"[[2]](#endnote-1)، و لم يعد الجمهور يستقبل الرسائل و المضامين الإعلامية بشكل سلبي، دون أن يضفي مساهمته و تعليقه و انطباعه.

يقول الكاتب "نسيم الخوري": "يتلاقى الكاتب و القارئ في فضاء من الصناعة الكتابية من دون حدود.و يعتبر انقلاب السلطات أو تبادلها بينهما من أرقى الأدوار التي تلعبها الصحافة الالكترونية، إذ يغدو المتلقي "ساكنا" حيا يتعامل مع الطبعة الإعلامية و كأنها وسيلته الإعلامية الخاصة (هذا إن لم يكن له وسيلته الخاصة بعد) تمنحه سلطات جديدة يستطيع أن يمارسها عن طريق اشتراكه بالتحرير أو بالانتقاد، أو بإضافة الأفكار، أي يصبح "فاعلا و منفعلا و مرسلا جديدا يقلق المرسل الأساسي، و يكمله أو يدحضه"[[3]](#endnote-2).

و هذا ما يحدث بالفعل مع وسائل الإعلام الجديدة، و مع تطبيقات الانترنت التفاعلية، التي تمكن الفرد ليس فقط من التفاعل مع مضامين وسائل الإعلام السائدة، بل حتى امتلاك "وسيلته الخاصة" ممثلة في مدونة أو صفحة شخصية، أو صحيفة الكترونية خاصة؛ فانقلبت بذلك القاعدة، فأصبح المتلقي مرسلا، و القارئ كاتبا، و الجمهور قائما بالاتصال، و يضيف في هذا المضمار "نسيم الخوري" قائلا:"نكاد نخرج من هذه المفاهيم التقليدية للسلطات الاتصالية و تفاعلية عناصرها، و ذلك بفضل تقنيات الاتصال المعاصرة حيث انقلبت الآية، و بات العالم أسير علاقات جديدة بين الإرسال و التلقي و تجليات السلطة المعرفية و اللغوية.و نلحظ من ناحية نموا ملحوظا للتفاعل بين المرسل و المتلقي إلى حدود قد تسمح لنا بالتعديل من مصطلح المتلقي و تسميته بالمرسل الثاني...إنه المرسل و المتلقي في أن واحد"[[4]](#endnote-3)؛ إنه الصحفي و القارئ و الناشر و الموزع و المعلن، و حتى حارس البوابة الجديد.

يقول الكاتب " Colleen Mihal  ":"لقد تغيرت العلاقات الاجتماعية في ظل ممارسة صحافة المواطن، عبر إسقاط المفاهيم التقليدية المتعلقة بمن هو مستهلك مضمون الإعلام و من هو منتجه، كما عززت قدرة الفرد في القيام بأدوار جديدة، و مكنت من لم يكونوا جزءا من عملية الإنتاج الإعلامي من المشاركة بآرائهم و تعبيرهم الخلاق[[5]](#endnote-4).

و عليه تتحول طبيعة الجمهور الحالي من التلقي السلبي (passive) إلى طابع التشاركية (participatory)، حيث يستفيد الأفراد من تطبيقات الانترنت 2 لخلق محتوى، و بالتالي تطور "المضمون المنتج من طرف الجمهور" كما قامت المؤسسات الإعلامية بتوفير مواقع و تطبيقات للجمهور ليساهم فيها[[6]](#endnote-5)، و هذا بهدف تبني هذه الأنماط الصحفية الجديدة، و التعايش معها بشكل يحفظ لها و لو قليلا من سلطتها التي فقدتها لصالح جمهورها النشط.

و أدى تطور تقنيات الاتصال هذه إلى قيام الجمهور بدور "الناشر و المذيع (broadcaster) و المحرر (editor) و منتج المحتوى (content creator) ككاتب و مصور و منتج فيديو و رسومات، و معلق (commentator)، و موثق (documentarian) و مسير للمعرفة أو مكتبي (knowledge manager (librarian))، كاتب يوميات (journaler) و معلن (advertiser)"[[7]](#endnote-6)، فوسائل الاعلام الجديدة ولاسيما شبكة الانترنت، جعلت من السهل القيام بكل هذه الوظائف بسهولة كبيرة وبتكاليف قليلة؛ خاصة وظيفة الصحفي الالكتروني، التي يمكن ممارستها عبر عدة تطبيقات على الشبكة، كالمدونات و المواقع الشخصية، و مواقع وسائل الإعلام التفاعلية، و مواقع الشبكة الاجتماعية (social media)، إلى غير ذلك من الخدمات الالكترونية التي جعلت الفرد المتلقي يتبنى عدة مهام ووظائف في نفس الوقت.

* **صحافة المواطن والفضاء العمومي الالكتروني(electronic public sphere)**:

إذا كان الفضاء العمومي كما تحدث عنه "هابرماس" يعني ذلك المجال الذي يتم فيه التحاور و المناقشة و تبادل الآراء، حول قضايا الشأن العام، و مسائل المواطنين السياسية و الاجتماعية، و الفضاء الذي يتيح للمواطن و السياسي إمكانية التواصل و التفاعل، لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة، فإن فضاءات الانترنت الاتصالية تعد تجسيدا فعليا لما تحدث عنه "هابرماس"، و بالخصوص فضاء التدوين (la blogosphere)، الذي ينتعش بالحوارات و النقاشات العديدة، بين عدة أطياف و شرائح من المجتمع، بدءا من المواطن العادي، و الصحفي و وصولا إلى السياسي، و هو ما يجعله وفقا لبعض الباحثين[[8]](#endnote-7) يعتبر الفضاء الأمثل الذي يجسد الفضاء العمومي، خاصة مع الازدياد المفرط و المذهل لأعدادها مؤخرا، فتشير بعض المصادر مثل موقع "Technorati" المتخصص في هذا الشأن، أن عدد المدونات كان 112 مليون مدونة في 2008م، و يزداد عددها بمعدل 175000 مدونة يوميا[[9]](#endnote-8).

و بالتالي يحصل إثراء كبير لمحتوى الانترنت بفعل نشاط المواطنين (active citizenship) عبر وسائل الإعلام الجديدة، و بفعل تنشيطهم للفضاء العمومي (effective public sphere)[[10]](#endnote-9)، عبر كتاباتهم و نقاشاتهم و تفاعلاتهم مع بعضهم البعض، و حتى مع السياسيين.

و قد جاء في دراسة أعدتها منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية (OCDE) أن "الفضاءات الافتراضية و المدونات الالكترونية و مواقع التشبيك الاجتماعي (social networking sites)، يمكن أن تستعمل للتواصل مع الناخبين، و لتبادل وجهات النظر، و لإثارة نقاشات (provoking debate)، و لتقاسم المعلومات، حول القضايا السياسية و المجتمعية"[[11]](#endnote-10)؛ فالكثير من المعلومات و الأخبار قد لا تقدمها وسائل الإعلام التقليدية، سواء عن قصد أو دون قصد، أو بفعل ضغط الحكومات و المؤسسات المالكة لها، و هو ما يجعل "الإعلام البديل" الوسيلة الفعالة لكشف هذه القضايا و المعلومات المتستر عنها.

و نجد حتى من الصحفيين المحترفين من يملك مدونة خاصة، أو يساهم في مدونة لغيره، و هذا راجع بالأساس إلى حرية التعبير التي ربما لم يجدها في مؤسسته الإعلامية التي ينتسب إليها؛ تقول في هذا السياق الكاتبة " Karol Jakubowicz  ":"تعتبر المدونات وسيلة للتعبير الذاتي ليس فقط بالنسبة للأشخاص العاديين بل حتى المشتغلين بالإعلام (media professionals)[[12]](#endnote-11)، و لعل هذا ما جعل الكثير من الصحفيين يتخلى تماما عن العمل لصالح مؤسسته الأم، و يتفرغ للتدوين و الكتابة لصالح صحف الكترونية، مثل الصحفي الأمريكي "دان غيل مور"، و غيره كثير.

و تعتبر الأحداث السياسية غير العادية و الكوارث الطبيعية، من بين العوامل التي ساعدت على تعزيز البيئة الإعلامية بالمدونات الجديدة و بالتطبيقات الاتصالية على الشبكة، و ازدياد أعدادها، فعلى سبيل المثال "أدت تفجيرات 11 سبتمبر إلى إنعاش ظهور المدونات السياسية، التي تناولت ردود الأفعال المحلية و الدولية، مما جلب اهتمام وسائل الإعلام السائدة، التي أصبحت تعتمد على المدونات كمصادر، و لاسيما بعد أن أصبح يكتب فيها أكاديميون و صحفيون و مختصون، مما أضفى عليها مصداقية أكثر[[13]](#endnote-12).

* **بداية تراجع الرقابة و أفول "حارس البوابة":**

يبدو أن صحافة المواطن قد سلبت سلطة القائم بالاتصال، و قوضت أركان نظرية "حارس البوابة gate keeper"، فأصبح من غير الممكن التحكم في مضامين وسائل الإعلام الحديثة، و من غير الممكن ،أو من الصعب جدا، ممارسة الرقابة على الرسائل الإعلامية.  و لذلك فإن الحرية التي لم يتمتع بها القائم بالاتصال و الصحفي في وسائل الإعلام التقليدية، قد توفرت و أتيحت بشكل كبير للجماهير المستعملة و المنتجة في نفس الوقت لمضامين وسائل الإعلام الجديدة، و لهذا فإن عملية النشر في نمط صحافة المواطن تقوم على نموذج "النشر ثم الغربلة و التنقيح ( publish, then filter)، عكس ما كان من قبل مع الصحافة التقليدية القائمة على نموذج "الغربلة و التقييم ثم النشر filter, then publish"[[14]](#endnote-13)؛ و بالتالي فصحافة المواطن لا تملك عقبات النشر و العرقلة التي كانت مع الإعلام التقليدي، و هو ما جعل وسائل الإعلام الجديدة قادرة على مراوغة حراس بوابة الإعلام التقليدي (*Circumventing Media Gatekeepers*)،[[15]](#endnote-14)، أي أن الجمهور يتوجه مباشرة للخبر و يتحصل على المعلومة دون المرور على الصحفي، و يقوم بنشرها دون المرور على وسائل الإعلام التقليدية، و يقوم بنشرها و توزيعها دون المرور على دور النشر و المطابع.

و عليه فالوساطة التي كانت بين الجمهور ووسائل الإعلام قد ألغيت، بفعل انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة في أوساط الجماهير بشكل كبير، كما يقول الكاتب " Jim Hall  ": "لقد تم إزالة الوساطة (Disintermediation) التي كانت بين الصحفيين المحترفين و الجمهور، فالأدوار التي كانت تقوم بها الصحافة الاحترافية كحارس البوابة (gatekeeper,) و محدد الأولويات (agenda-setter) و كمغربل للأخبار (news filter)، كل هذه الأدوار وضعت على المحك نظرا لأن مصادر الصحافة الأولية أصبحت متاحة للجمهور[[16]](#endnote-15)، و بالتالي فإن الجمهور المتلقي قد تخلص تقريبا من كل أنواع الوساطات التي كان يقوم بها حارس البوابة، سواء كان صحفيا أو رئيس تحرير أو ناشر أو طابع الخ.

* **صحافة المواطن كسلطة الخامسة:**

إذا كانت الصحافة بصفة عامة قد شكلت في الماضي ما سمي بالسلطة الرابعة، بفضل تأثيراتها في مختلف المجالات و لاسيما السياسية منها، فإن العديد من الكتاب حاليا يعتبرون صحافة المواطن كسلطة خامسة، نظرا لتأثيرها المتعاظم على الشؤون السياسية و الإدارية لمختلف البلدان، و لأنها تتيح ليس فقط للصحفيين فرصة نشر ما هو ممنوع و ما قد يضايق السلطة و النظام القائم، بل تتيح أيضا للأفراد و المواطنين العاديين- بما فيهم أولئك الذين يمثلون الشرائح المهمشة و غير الممثلة في المجتمع- إمكانية التعبير بحرية عن انشغالاتهم، و إيصال آرائهم و اقتراحاتهم للحكام، و هو الشيء الذي أثار تخوف الأنظمة الشمولية المستبدة، فقامت في عدة أحيان بحجب مواقع الكترونية، و مدونات الكترونية، بل قامت حتى باعتقال بعض المدونين الذين تم التعرف على هوياتهم، و الزج بهم في السجون بسبب كتاباتهم( مثل ما حدث في إيران، الصين...)، و لكن رغم ذلك فإن صحافة المواطن لا يمكن التحكم فيها و مراقبتها كما هو عليه الأمر مع الصحافة التقليدية، لأنه حتى و إن تم حجب موقع أو مدونة في بلد معين و منعه من النشر ، فإن التقنيات الحديثة تتيح إمكانية بث الموقع من بلد أخر أو في موقع الكتروني أخر، و لذلك يمكن القول أن رقابة السلطة على وسائل الإعلام قد زالت و تلاشت، و لاسيما مع التطبيقات و التقنيات الاتصالية التي تتطور و تستحدث باستمرار، مما يجعل التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل من أشياء جديدة ضربا من المستحيل؛ و ربما قد تكون هذه الحرية اللامتناهية للتعبير عبر شبكة الانترنت، من بين الأسباب التي جعلت عدة بلدان و أنظمة دكتاتورية تتماطل في إيصال الربط بالشبكة في أقطارها، و حرمان مواطنيها من استعمالها.

و عليه فإن الفضاء الانترنتي الجديد و فضاءاته التعبيرية أدى إلى تبادل ليس فقط للأدوار بين القارئ و الكاتب أو الصحفي، بل و حتى السلطة، التي كان يعتبرها البعض سلطة رابعة مع السلطات الأخرى، و لعل هذا ما جعل عدة كتاب و متتبعين يسمون صحافة المواطن الالكترونية بالسلطة الخامسة، فهل تخلى الإعلاميون المحترفون عن سلطتهم الرابعة لصالح المواطن، أم أن هذا الأخير هو من اكتسب هذه السلطة الخامسة و انتزعها من الإعلاميين المحترفين؟؟

و الإجابة بدون شك أن الجمهور هو من انتزع هذه السلطة، و قلب الموازين لصالحه، و هذا بفضل تكنولوجيات الاتصال الحديثة و "تقنيات الانترنت التي مكنت من زيادة قوة و سلطة المواطن الافتراضي (netizen)"[[17]](#endnote-16)، و زادت من هيمنته على المادة و الرسالة الإعلامية المتداولة و المتناقلة، ليس فقط في وسائل الإعلام الجديدة، بل و حتى في وسائل الإعلام التقليدية، التي رضخت و أرغمت على التعامل مع المضامين التي ينتجها المواطنون، و تبنيها و بثها، و قد قدمنا فيما سبق أمثلة عن ذلك.

يقول الكاتب " Yochai Benkler  ": إن التغير الحاصل في الإعلام الرقمي و تبني الأفراد لثقافة المشاركة قد أثر على سلطة الإعلام، و على كيفية تقديم القضايا و معالجتها، و على كيفية غربلة المضامين و من طرف من و لصالح من، و على طريقة تشكل المواقف و بلورتها[[18]](#endnote-17)، أي أن تطبيقات الصحافة التفاعلية جعلت كثير من الأشياء تتغير، و كثير من المفاهيم تُعدل، و كثير من الأدوار تتبادل.

**الفرق بين صحافة الموبايل وصحافة المواطن**

**1-صحافة الموبايل:**

* استخدام الهاتف المحمول كأداة أساسية لجمع الأخبار وتحريرها ونشرها.
* تركز على المحتوى المرئي (الصور والفيديو).
* يمكن أن تكون احترافية أو هواة.
* غالبًا ما تكون صحافة الموبايل أكثر سرعة ومرونة من الصحافة التقليدية.

**2-صحافة المواطن:**

* مشاركة المواطنين العاديين في عملية جمع الأخبار ونشرها.
* يمكن أن تتم عبر الهاتف المحمول أو أي جهاز آخر متصل بالإنترنت.
* غالبًا ما تكون صحافة المواطن غير رسمية وغير محررة.
* تلعب صحافة المواطن دورًا متزايد الأهمية في تغطية الأحداث المحلية والعالمية.

**3-الاختلافات الرئيسية:**

- **الأدوات:** تستخدم صحافة الموبايل الهاتف المحمول بشكل أساسي، بينما يمكن استخدام أي جهاز متصل بالإنترنت في صحافة المواطن.

**المحتوى:** تركز صحافة الموبايل على المحتوى المرئي، بينما يمكن أن يكون محتوى صحافة المواطن نصيًا أو مرئيًا أو صوتيًا.

**المهنية:** يمكن أن تكون صحافة الموبايل احترافية أو هواة، بينما تكون صحافة المواطن عادةً غير رسمية وغير محررة.

**السرعة والمرونة:** غالبًا ما تكون صحافة الموبايل أكثر سرعة ومرونة من الصحافة التقليدية، بينما يمكن أن تكون صحافة المواطن أبطأ وأقل دقة.

**4-التقاطعات:**

يمكن أن تتداخل صحافة الموبايل وصحافة المواطن في بعض الأحيان.على سبيل المثال، يمكن للمواطنين استخدام هواتفهم المحمولة لالتقاط صور أو مقاطع فيديو للأحداث الإخبارية ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي أو مواقع الأخبار الإلكترونية. ; وعليه فصحافة الموبايل وصحافة المواطن هما نوعان من الصحافة يعتمدان على التكنولوجيا الرقمية. يمكن أن يكون كلاهما فعالاً في تغطية الأخبار ونشر المعلومات، ولكن هناك بعض الاختلافات الرئيسية بينهما.

1. \* هناك عدة حالات لتحول تقنيات و تطبيقات صحافة المواطن كنشاطات تجارية، بعد حصولها على شهرة كبيرة، جلبت اليها أنظار القراء و المعلنين، و الشركات التي تقدم عروضا مغرية، تجعل القائمين على هذه المواقع يحولونها الى مصادر لتحصيل الأرباح المادية. و هناك بعض المواقع التي أصبحت تقدم مقابلا لأهم المقالات و للكتاب الصحفيين الناشطين بشكل جيد. [↑](#footnote-ref-1)
2. نسيم الخوري: الاعلام العربي و انهيار السلطات اللغوية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005م، ص128 [↑](#endnote-ref-1)
3. نفس المرجع، ص435 [↑](#endnote-ref-2)
4. نفس المرجع، ص 127 [↑](#endnote-ref-3)
5. Colleen Mihal : DEMOCRACY, CITIZENS’ MEDIA, AND RESISTANCE:

   A STUDY OF THE *NEW RIVER FREE PRESS, Master of Arts*, Department of Communication , Virginia Polytechnic Institute and State University, 2004, p30 [↑](#endnote-ref-4)
6. Paul Norris, Brian Pauling : THE DIGITAL FUTURE AND PUBLIC BROADCASTING, A research report, new zealand broadcasting school, November 2008, p9 [↑](#endnote-ref-5)
7. Shayne Bowman , Chris Willis :op cit, p38 [↑](#endnote-ref-6)
8. انظر على سبيل المثال دراسة:

   Karthik K. Ramachandran : THE EVOLUTION OF MEDIA INDUSTRIES AND THE PUBLIC SPHERE: DOES THE BLOGOSPHERE SERVE AS A PUBLIC SPHERE?, (unpublished master thesis), Georgetown University, 2006 [↑](#endnote-ref-7)
9. Cheong Yip Seng :engaging new media, challenging old assumptions, Singapore :The Advisory Council on the Impact of New Media on Society, December 2008, p28 [↑](#endnote-ref-8)
10. Meryl Aldridge : Understanding the Local Media, England :Open University Press, 2007, p137 [↑](#endnote-ref-9)
11. OECD : Participative web and user generated content: WEB 2.0, WIKIS AND SOCIAL NETWORKING Paris,ed.oecd, 2007, p12 [↑](#endnote-ref-10)
12. Karol Jakubowicz : A new notion of media?, Strasbourg :Council of Europe, 2009,p27 [↑](#endnote-ref-11)
13. Karthik K. Ramachandran : THE EVOLUTION OF MEDIA INDUSTRIES AND THE PUBLIC SPHERE: DOES THE BLOGOSPHERE SERVE AS A PUBLIC SPHERE?, Master of Arts in Communication, Georgetown University, 2006, pp82-83 [↑](#endnote-ref-12)
14. Shayne Bowman, Chris Willis: op cit, p.03. [↑](#endnote-ref-13)
15. John V. Pavlik : **Journalism and New Media,** new york : columbia university press, 2001, p144 [↑](#endnote-ref-14)
16. Jim Hall : Online Journalism, A Critical Primer, London : pluto press, (sans date) ,p53 [↑](#endnote-ref-15)
17. Nils G. Indahl : International cyber society Governing the Internet, master thesis, U N I V E R S I T Y O F C O P E N H A G E N, 2009, p79 [↑](#endnote-ref-16)
18. Yochai Benkler : The wealth of networks : how social production transforms markets and Freedom, London : Yale University Press, 2006, p213 [↑](#endnote-ref-17)